

♥ جهل الخمسين.. يارب تعين ♥

يقولون «جهل الخمسين.. يارب تعين» والقصد أن بعض الرجال يمرون بعد هذا السن بفترة غير متوازنة يحاولون فيها العودة إلى الوراء والإغراق في تصرفات المراهقة لكي ينفوا تهمة الكبر ويثبتوا لمن حولهم أن عروق عز الصبا مازالت تنبض فيهم وأنهم أكثر شباباً من الشباب.

وكالعادة، الزوجة هي من تواجه وتعاني وتلملم الآثار السلبية التي تخلفها «مراهقة» الزوج. فإن كنت تعانين من «تصايب» زوجك، إليك بعض التوضيحات والخطوات التي تمكنك من السيطرة على الوضع المتأزم داخل الأسرة.

بلوغ سن الخمسين ليس بالأمر الهين لدى الرجال. فإن كانت الأربعون سن النضوج والحكمة، فالخمسون بوابة العبور إلى الستين فالتقاعد فالشيخوخة، ومن الطبيعي أن يسبب اقتراب الكهولة قلقاً كبيراً لكل من يخاف سنينها. فذلك يعني للبعض توديع الصبا والشباب والعبث وانتقاء كرسي في زاوية محددة من المنزل للجلوس وانتظار النهاية.

البلوغ الثاني:

الدكتور عبد الله الخطيب، أستاذ علم الاجتماع، يسميها مرحلة البلوغ الثانية في حياة الرجل. فالمرحلة الأولى، التي تتم عند سن البلوغ هي مرحلة التغير الهرموني والبيولوجي، حيث يصبح الطفل شاباً بجسده، وعليه يحاول أن يتصرف كما الكبار في كل شيء. أما المرحلة الثانية أو مراهقة الخمسين، فلا تختلف كثيراً عن المراهقة الأولى، لأنها أيضاً مرحلة التغير البيولوجي حيث يجد الرجل نفسه فجأة بشعر أبيض وبعض

الترهلات، فيرفض واقعه ويتشبث بالماضي الذي يشعره بأنه مازال شابًا والحياة مازالت في بدايتها أمامه، فنتج عن ذلك تصرفات صيانية نسميها باللغة المحكية «جهل ما بعد الأربعين». الفارق الوحيد بين المرحلتين هو أن المرحلة الأولى تضطرم رحي نارها بين الأهل والأبناء، بينما الثانية تكون بين الزوج وشريكة عمره.

و.. كلام الناس؟

الباحثة في علم النفس لينا المغربي، تعلق على الموضوع قائلة: أنها مرحلة حرجة جدًا لكل من الزوج الذي يبحث عادة عن استرجاع صباه مع فتاة صغيرة ترجع إليه شبابه، والزوجة التي تصدم فجأة بمشكلة عاطفية تمس كيائها أو لا وكيان مؤسسها الزوجية ثانيًا، طبعًا بالإضافة إلى مشاكل الأولاد والمعيشة و«كلام الناس»، وغالبًا ما تفرز هذه المرحلة حالات انفصال وطلاق بعد سنوات عديدة من العشرة الجميلة، فقط لأن المرأة لم تعرف كيف تتكيف مع صعوبة المرحلة الجديدة على حياتها ولا مع احتياجات زوجها.

تدفنه في الحيا:

ويضيف د عبد الله الخطيب: «معظم النساء يعتبرن أنهن تعدين مرحلة الخصوبة والعطاء واجتزن مرحلة الإشباع بعد الخمسين، عاملات بالمثل القائل: «لن نعيش عمرنا وعمر غيرنا»، خاصة بعد أن يكبر الأولاد. وهو ما يغضب الرجال الذين يعتبرون أن الشباب شباب القلب وليس السن، فهم مازالوا في أوج عطاءهم، وزوجاتهم يعملن على جرهم إلى الشيخوخة قبل الأوان. ما يثير المشاكل والفتن ويعلو صراخ الزوجة متهمه الزوج بالتصابي، بينما يتهمها هو بأنها تعمل على «دفنه في الحيا» وأنها تغير من شكله الجميل وشبابه الملقط للنظر».

إن ما يمر به الرجال في هذا السن مراهقة متأخرة تصيهم عادة بعد النصف الثاني من الأربعينات، حيث يحن الزوج إلى مرحلة الشباب، ومن أبرز مظاهر مراهقته، اهتمامه بمظهره الخارجي وبحثه عن الرعاية من طرف آخر غير الزوجة. لهذا ينبغي على الزوجة أن تراعي نفسية زوجها وتهتم به وتتفهمه من خلال بعض الخطوات الإيجابية الذكية، وليس عن طريق التوبيخ وإثارة المشاكل.

يوقظ شبابه:

أيضاً يبرر د. الخطيب تصابي الزوج بالقول إنه في أحيان كثيرة تحدث مراهقة الأب كرد فعل على مراهقة الابن، حيث تثار حفيظة الأب لدى رؤيته للشباب المنعم في ولده وتمرده المفاجئ سواء في طريقة تصرفاته وسلوكه أو في ملبسه، فيوقظ فيه شاباً وذكريات و«بطولات» ولت، وينتمض لفكرة إن ذلك جزءاً من الماضي، فيتمرد بطريقته الخاصة على شعره الأبيض وشكله الجديد، فيصبغ الشعر ويحني الشاربين ويارس رياضة التنحيف والحمية الغذائية وتصبح المرأة صديقه الجديدة، يقف أمامها بالساعات يدلك بشرته ويسرح شعره ويتعطر بأغلى العطور ويرتدي الملابس الأنيقة والساعة اللامعة، ثم يمضي لاستعراض شبابه الجديد مع فتيات بعمر ولده، ليثبت لنفسه وللآخرين إنه ما زال قوياً ولسان حاله يردد أن الحياة عنده تبدأ بعد الأربعين، كما يقول المثل، وقد أفنى عمره في خدمة الأسرة والآن حان دوره لينهل من الحياة ويعوض ما فات.

كيف تتصرفين؟:

عندما تواجهك مثل هذه المشكلة مع زوجك، لا تجزعي ولا تجازفي بعشرك معه في لحظة غضب، فقط اتبعي هذه الخطوات:

❁ لا تتفاجئي إذا ما صدر عن زوجك أي تصرف بعيد عن الرزانة والمنطق، فعليك أن تكوني أنت الرزينة والحكيمة والواعية لتعري في كيف تتعاملين مع الموقف.

❁ لا تتفرغي لمراقبة تصرفاته ووقوفه أمام المرأة، وإن فعلتي لا تجعليه يشعر بذلك، كيلا تحفري لمشاكل لا تستطيعين حلها.

❁ لا تنتقدي أي تصرف من قبله قد يزعجك أو يثير حفيظتك، وتجاهلي الأمر كأنه لا يحصل أمامك.

❁ اثني على مظهره وأناقته وذوقه في اختيار الملابس واطلبي إذنه لتنتقي لنفسك نفس الألوان التي يرتديها لتشكلا معاً ثنائياً منسجماً، وبذلك تلفتان الأنظار معاً فينتبه أنه ليس الجذاب الوحيد في البيت.

❁ لا تقومي بدور المرشد نظراً لحساسية الموقف وحساسية الزوج المراهق، فأخر ما يرغب به في هذه المرحلة هو نصائحك ومواعظك.

❁ حاولي التقرب منه أكثر من السابق وأشعريه إنك تحرصين على سعادته وأعلني منزلتك واحة خالية من المشاكل، لأنك في هذه الفترة ستحلينها وحدك من دون أن تلجئي إليه أو تجربيه بالذي حصل.

❁ أشعريه إنك تقفين إلى جانبه تدعمينه في كل خطواته وتصرفاته لكي يشعر أن هناك من يقف بجانبه ويتفهمه.

❁ لا تتخذي من مراهقة زوجك فرصة للضحك والمداعبة أمام الأهل والأصدقاء، وإلا حصدت سلبيات ما يترتب على ذلك.

❁ لا تسعي لإدخال الأهل في معالجة الموقف، ففي ذلك خطأ كبير سيحدث شرخاً في علاقتك بزوجك في وقت أنت بغنى عن أية مزايدات.

❁ ابلعي معاناتك واهتمي بزوجك وكوني له الصديقة التي يثق بها، والأخت التي يأتمنها على أسرارها، والأم التي يحن إلى كتفها في الأوقات الحرجة والصعبة.

❁ امسحي عن وجهك قناع الزوجة التقليدية وارتي قناع الزوجة القوية المحنكة القادرة على قيادة دفة المنزل بصمت وروية. وحاسبي نفسك قبل أن تحاسبي زوجك، لأنك المسئولة الأولى عن أي تغيير قد يطرأ على زوجك.

❁ لا تفقدي رونقك في إتباعك لكل ما ذكر من خطوات، اهتمي بنفسك وبمظهرك وعززي ثقتك وتمسكي بكبريائك، فكثرة التنازلات قد تجعله يتهادى في تصرفاته ويعتبرها فرصة لحل نفسه من ارتباطكما، وللدوران «على حل شعره».

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

من أعطي أربع خصال فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه

منها:

- ورع يعصمه عن محارم الله...
- وحسن خلق يعيش به في الناس...
- وحلم يدفع به جهل الجاهل...
- وزوجة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة.

الخطوات العشر لتجديد الحياة الزوجية

١- اتباع وسائل الغزل السابقة:

أيام الخطبة كانت هناك مداعبات لطيفة بين الشاب والفتاة، وكانا يتبادلان عبارات الشوق واللهفة والإعجاب. وبمرور الزمن ومع زيادة المشاغل ومسؤوليات الحياة اليومية تقل عبارات الغزل وأساليب المداعبة بين الزوج وزوجته. لهذا كان من الضروري عودة المياه إلى مجاريها والاهتمام بهذا الجانب مرة أخرى. وعلى الزوجة أن تهتم بمظهرها، وترتدي الملابس الرقيقة الجذابة، وأن تستخدم العطور والشموع وتضفي جواً من الرومانسية على العلاقة.

٢- الاهتمام بالزوج من على بعد أحياناً:

تقول إحدى الزوجات أنها في الزيارات الأسرية وفي الاحتفالات تراقب زوجها من على بعد. وهذا الاهتمام بالطرف الآخر على وجود مسافة بين الاثنين يولد الشوق والتجاذب ويعمق مشاعر الإعزاز والموجة. وقد يفترض الزوجان أنها شخصان غريبان تعرفا على بعضهما من مدة قصيرة، وأن كل منهما يحاول جذب انتباه الآخر وربما لجأ إلى مغالته. وعند العودة إلى البيت تشعر المرأة أنها اصطحبت رجلاً جذاباً معها إلى العيش السعيد.

٣- الانضداد بالزوج والخروج سوياً:

الاتصال بالزوج وهو في العمل أو في أي مكان آخر وتحديد موعد للالتقاء به والخروج معه في نزهة عملية ممتعة. وفي هذه الحالة تشعر المرأة أن الموعد مع زوجها

موعد خاص وأنه ملكها وحدها. فیتناولا مشروبًا، وتتشابك أيديهما ويتلامسان ويجلسان جلسة ساحرة جميلة.

٤- استعادة الذكريات،

ينبغي العودة إلى حياة الرومانسية السابقة واستعادة الذكريات الحلوة أيام الخطبة وفترة التعارف الأولى. ففي تلك الفترة كانت العاطفة متقدة واللهفة طاغية، وكان لكل كلمة رقيقة معناها المؤثر، وكل لمسة تأثيرها العميق. وبإمكان الزوجين أيضًا أن يقلبا صفحات الألبوم لمشاهدة صور الخطبة والزفاف، وأن يزورا أماكن اللقاءات الأولى.

٥- التوجه إلى حديقة غناء،

أيام الخطبة كان الزوجان يرتادان أماكن جميلة ويقضيان أوقاتًا رائعة معًا. في الحديقة. وتكرار الزيارة إلى تلك المواقع يجعل الزوجين يستعيدان أيامهما الحلوة ويشعران بالسعادة والانطلاق، وتتولد الجاذبية الحارة من جديد وتصبح ممارسة الحب أكثر إمتاعًا ونشوة.

٦- نظرة جديدة إلى شريك الحياة،

ومن الممتع حقًا أن تعامل الزوجة زوجها وكأنه صديق جديد. وتنظر إليه من زوايا أخرى مختلفة. في الحفلات وغيرها من المناسبات يمكن للزوجة أن تهمس في إذن زوجها وتطلب منه العودة إلى البيت مبكرًا ليكونا معًا وليقضيا ليلتهما سوياً وكأنهما عروسان جديداً!

٧- الإمساك عن ممارسة الحب حتى آخر لحظة،

أهم مزايا الزواج هو العلاقة الوثيقة المترتبة. والشعور بإمكان ممارسة الحب في أي وقت. إلا أن الخبراء يقولون أنه لكي يحقق الإنسان أقصى درجات المتعة من المعاشرة

عليه أن يمتنع لفترة من الزمن عن الجنس هذا الامتناع يثير الخيال ويؤجج الرغبة. وأثناء فترة الامتناع يمكن للزوجة - على سبيل المثال - أن تقرأ رواية رومانسية أو تتخيل وضعًا جديدًا أو تحلم بوصال جميل.. الخ وبعد ذلك تنتظر، حتى إذا وصلت إلى نهاية حبال الصبر ووجدت أنه لا يمكن الانتظار أكثر من ذلك يمكنها أن تحقق رغبتها وتمارس الحب.

٨- لمسة رومانسية جديدة:

في بداية العلاقة كانت الزوجة تهتم بزوجها اهتمامًا خاصًا، ويدخل البيت فيراها في أحسن صورة. وقد ترتدي له من الملابس ما تنعشه ويثيره. إلا أنه بمرور الزمن تقل الرغبة في إدخال البهجة إلى نفس الطرف الآخر - ربما لكثرة المشاغل ومتطلبات الأطفال، وزيادة المسؤوليات.. الخ. إلا أنه ليس هناك ما يمنع من تجيد اللقاءات الحلوة الأولى، ومن ارتداء الملابس الجذابة، ووضع الشموع، واستخدام العطور.. الخ. إن الزوج يجب أن يجد شيئًا خاصًا ينتظره. وهذا الشيء يدل على أنه إنسان «خاص» وله مكانة «خاصة» ووضع «مميز». إنه إنسان يستأهل كل مبادرة رقيقة وحفاوة جميلة. ويكون أسعد وأسعد إذا استقبلته زوجته بطريقة حلوة فيها جاذبية وفتنة وإغراء!

٩- مزيد من المداعبة والمرح:

كان شهر العسل والفترة الأولى من الزواج عصرًا ذهبيًا جميلًا. وكانت المداعبات والضحكات ووسائل المرح كثيرة. واستمرار ذلك حتى ولادة الطفل الأول ثم الثاني مع استمرار دفع الأقساط المختلفة. وبالتدرج تدهور مستوى المرح والانصراف وغاصت العلاقة الحميمة وسط ركاب المتاعب والمشاغل وتبعات الحياة اليومية. إلا أن الحياة الزوجية والعلاقة بين الرجل والمرأة ليست علاقة روتينية جامدة. وهناك مجالات متاحة

لمزيد من وسائل المرح والمداعبة والمزاح، ويجرص كل منهما على أن يعمل للطرف الآخر شيئاً يحبه أو معروفاً يسعده.

١٠- الابتعاد قليلاً يشعل اللهفة ويزيد المحبة،

أثناء الخطبة وفترة التعارف الأولى كانت اللهفة متقدة والخيال جامحا والرومانسية هي طابع العلاقة السائد. وهذا الخيال جامحا والرومانسية هي طابع العلاقة السائد. وهذا شيء طبيعي بسبب البعاد وعدم اللقاء إلا خلال فترات متقطعة، بخلاف الزواج الذي يكون فيه اللقاء دائماً أو شبه دائم. لهذا يستحسن أن يفترق الزوجان لبعض الوقت ليلتقيا ثانية في لهفة وشوق وبدافع الحب والحنين.. وهناك مثل مصري يقول: «ابعدوا حبة تزدادوا محبة». وهذا يدل على أن الابتعاد لفترة محدودة يولد مشاعر الحنين والإعزاز، ويجعل كلاً من الزوجين متلهفاً إلى لقاء الآخر.

حسن الخلق

قيل أن حُسن الخلق عشر خصال:

قلة الخلاف وحسن الإنصاف....

وترك طلب العثرات... وتحسين ما يبدو من السيئات...

والتماس المعذرة... واحتمال الأذى...

والرجوع بالملامة على النفس... والتضرد بمعرفة عيوب النفس...

وطلاقة الوجه للكبير والصغير....

ولطف الكلام لمن هو دونه وفوقه...

♥ حطمي الحواجز ♥

يقولون: «تزوجت وتهنت»، للدلالة على المرأة التي وجدت نصفها الآخر الذي يجبها ويحترمها ويقدرها، لكن مهلاً.. فهذا ليس بالحل الأكيد، على الأقل في أيامنا هذه، لأنه حتى في أعز أوقات الارتباط وفي أكثر العلاقات الزوجية متانة، تعصف الرياح بالشريكين لتقويض ما بينهما من عشرة وألفة ومودة، والنتيجة إما الاستسلام أو الدفاع المستميت. فقبل أن تستعدي وشريكك لخوض المعركة، اطلعي على مجموعة الإشارات التي تنبهك بقدوم العواصف، والتي يسميها أهل العلم «حواجز التنبيه»، وينصحون بعدم اختراقها للحفاظ على شعلة وثامكما وتناغمكما.

معظم المتزوجين يقعون في الحب ويسعون جهدهم لتكوين علاقة مثالية تضرب بها الأمثال، لكن الذي لا يدركونه أن المشاكل واقعة لا محالة..

تقول خبيرة العلاقات الأسرية أنجيلا باتيل:

«هناك المشاكل الكبيرة والصغيرة، والأزواج الأذكاء يحرصون أنفسهم جيداً ضد المشاكل المعروفة، لكن الذي لا يخطر على بالهم أن هناك مشاكل روتينية صغيرة وتافهة ترمي بسمومها بينهم من دون أن يدركوا مخاطرها».

يؤكد على كلام باتيل، كمال حسين، باحث في علم النفس، قائلاً:

إن معظم الأبحاث حول الخلافات الزوجية تشير إلى أن المشاكل الصغيرة من أهم مسبباتها، وهذه المشاكل قد تبدأ من «عدم مسح الحذاء قبل دخول البيت» و«ترك الجوارب على الأرض قرب الغسالة» إلى «تغيير قناة التلفزيون». كلها مشاكل تبدو تافهة، لكن تكرارها بشكل يومي يؤدي إلى المناوشات فالغضب ثم الانفجار.

من هنا يتفق الخبراء على ضرورة إلمام الزوجين بكل التفاصيل الصغيرة التي تقف حاجزاً بينهما وتنغص عيشتها داخل المنزل، ويطلق عليها اسم «حواجز التنبيه لعلاقة مريحة»، من خلالها، كونها المبادرة الأولى دائماً، تمتحن الزوجة سلوكها وشريكها وتصرفاتها وتقارنها بنصائح الخبراء لتكتشف المشكل قبل وقوعه، أو تحلله قبل أن يكبر.

والحواجز هي:

١- حاجز التناقضات: مهما واجهت من تناقضات في شخصية كل منكما، فلا تجعلها تؤثر في مشاعركما. التناقضات طبيعية في علم النفس، لكي يكمل أحدهما الآخر. المهم أنك تحبين زوجك وهو يحبك، وعليك أن تحافظي على هذا الوميض كيلا يتأثر بما يحصل، فتعتمدي عليه لإحلال الوفاق. الأفضل أن تتفاهمي معه حول تناقضاتكما، وتتفقا على خطة معينة لإزاحة أي هموم عن صدريكما.

٢- حاجز التخفي: يعتبر من أكثر الحواجز المدمرة بين الزوجين، فلا تتخفي وراء أقنعة تعود عليك بالتوتر والاكتئاب. أنت وهو واحد، ولذلك عليك أن تتصرفي على سجيته.

لا تتبعي وصفة والدتك أو جدتك، بل وصفة العصر: الانطلاق والتحرر من الخجل أمامه.

استغلي مشاعرك بدل أن تكتميها واعلمي على تميمتها بدل أن تتحدثي عنها.

ابحثي عن وسائل تغذين بها مشاعركما وتتقربين بواسطتها من زوجك، من دون خوف ولا وجل، لأن ذلك سيسعده ويريجحه ويطمئن قلبه. فهو في هذا المجال، بحاجة إلى تعليلاتك وليس أوامره.

٣- حاجز الوظيفة: من الحقائق الموجهة هذه الأيام أن زوجك يمضي في عمله وقتًا أكبر بكثير مما يمضيه معك، ولو كنت أيضًا من الموظفات لمرت ربما أيام لا تترين فيها زوجك أكثر من ٣ ساعات. وهذا الوضع إن استمر سيجعلكما صديقين أكثر من زوجين، ويفتح أمام كل منكما مجال الانفتاح على زملاء العمل الذين تقضون معهم كامل اليوم.

كوني حريصة ولا تتحدثي مع أحد عن مشاكلك اليومية ولا مشاكل أسرتك، لأنك ستنجرفين وتفشين أسرارك مع زوجك، خاصة الحميمة، كما تفعل كثير من النساء، بحجة التسلية والمزاح.

عليك أيضًا أن تبقي خط التواصل مع زوجك مفتوحًا:

هاتفه بين وقت وآخر لتطعليه على بعض المستجدات وتسألينه عن مستجداته.

أخرجي معه في وقت الغداء للتعويض عن قلة لقاءاتكما في المساء، وخططي لقضاء إجازة نهاية الأسبوع بمفردكما وليس مع الأهل.

٤- حاجز الأخريات: تنظرين إلى الصديقات في اجتماعاتكما معًا وتحسدين الأولى على زوجها الذي يشتري لها فساتينها الأنيقة، والثانية على خروجها للعمل وتفوقها، والثالثة على أثاث بيتها المستورد، والرابعة على الطريقة التي تتحدث فيها عن زوجها الخنون الرقيق الذي يستجيب لكل طلباتها ويساعدها في أعمال المنزل، فتتلقين لشعورك أنهن أفضل منك وأن هناك نقصًا ما في حياتك مع زوجك، لكن قبل أن تنقادي لمشاعرك

الدمرة تلك، وتثيري المشاكل مع شريكك، فكري جيداً بكل ما تراه عينك.. فما يدريك أن الأخريات يعشن حياة أفضل منك؟

البيوت أسرار ولا أحد يعرف ماذا يحصل خلف الأبواب المغلقة. فكثيرات يعشن للمظاهر والاستعراض، ثم إن كن سعيدات على بعض الجبهات، فربما أنت أسعد على جبهات أخرى، لا تتأثري بالموضوع ولا توليه اهتماماً أكثر مما يستحق، وتجاهله أفضل الحلول.

٥- حاجز سوابقه: فلا تشغلي بالك بعلاقاته السابقة ولا تتطوعي حتى بالاستفسار عنها، لأن ذلك سيزعجه. أما إن كان زوجك ممن يستعرضون بطولاتهم السابقة، فلا تسمح له بالتهادي أو الكشف عن أسماء، لأنكما تبنشان في سيرة الناس وهذا لا يصح وغير مقبول من جهة، ومن جهة ثانية ستفتحان باباً يثير مشاعركما وآلمكما ويعيدكما إلى ماض ولى، وقد يحثك للتحدث عن نفسك أيضاً، ولكي لا تثيري الشك في نفسه، تضطرين للكذب، وذلك في حد ذاته مشكلة.

٦- حاجز الفتور: من خلال الانهماكات اليومية وبعد فترة من الروتين، يفرض التباعد نفسه بين المتزوجين والمتأثر الأول المرأة. لا تغرق في الهموم وتعتبري أن زوجك لم يعد يحبك أو تفجري معه موضوعاً لن تخرجي منه بنتيجة. فالرجال لا يحبون أبداً التحدث عن مشاعرهم مع النساء، وإن فتحت المرأة باب النقاش، أشعرته بالتقصير والذنب وعذبت قلبها وأذت مشاعرها. لا تلومي زوجك أبداً، فهو مثلك يريد قربك، لكن المجال قليل. القى باللوم على ضيق الوقت أو مشاكل العمل أو قلة المادة وربما التقلبات الهورمونية، وركزي على بعض الأمسيات التي تهتمين فيها بنفسك وتطلين من زوجك أن يعزل نفسه لبعض الوقت عن مشاكل المال والعمل، وإن لم تستطيعا فالحل هو

عطلة نهاية الأسبوع، وكذلك إجازات الأعياد والمناسبات الخاصة والضيف. اجعلها هاجسك وخططي جيداً للاستفادة منها وشحن طاقاتك وحيويتك مع شريك عمرك.

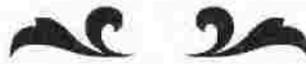
٧- **حاجز الوهم:** لا تكوني مريضة الوهم وتجعلي من التوتر بينكما والفتور العاطفي والانشغال الوظيفي فجوة ستقضي على حياتك مع زوجك، لا تتسرعي في الحكم على علاقتكما ولا تتركي للوسوسة والتهبؤات أن تسيطر عليك. كوني واقعية واستغلي أفكارك لمحاربة المشاكل الروتينية التي قد تنخر علاقتك مع زوجك.

٨- **حواجز عليكِ اختراقها:**

- اطلبي منه أن يليي احتياجاتك العاطفية.

- أشعريه بغيرتك عليه واستثيري غيرته عليك بين وقت وآخر.

- أشعريه أنه الأقوى وأنتك تحتاجين إلى حمايته دائماً.



كوني أفضل زوجة..

هل تريدين أن تكوني أفضل زوجة؟ لاشك أن الجواب وبلا تردد (بلى) أود أن أكون أفضل زوجة وبلا منازع..

قلت: إن كنت تريدين أن تفوزي بالدارين، وتكوني أفضل زوجة: فكوني عفيفة طائعة لله.. ولزوجك صابرة وقانعة باليسير.. كوني ذات حياء.. وإن غاب عنك زوجك حفظت نفسك وماله.. إن حضر زوجك أمسكت عنه لسانك..

كوني صادقة.. حليلة عند الغضب.. إذا ضحكت تبسمت.. وإذا صنعت شيئاً جودت.. طائعة لزوجك ملتزمة لبيتك.. عزيزة في أهلك.. ذليلة في نفسك -بمعنى التواضع وعدم التكبر أو الغرور -.. ودودة -أي محبوبة ولطيفة -.. احتفظي بأسرار زوجك.. وتناسي كل ما يدور بينكما من نقاش أو خلاف.. وإياك أن تنقلي إلى أقرب المقربين لك ولو كانت أمك شيئاً مما يدور بينك وبين زوجك..

وتأكدي أن أثقل كلمة على مسمع الزوج كلمة (هات) أو (أعطني)..!! لاشك أنه ملزم بك وبكل ما تطلين.. ولكن لا بد من أن يكون طلبك في الوقت المناسب.. وبطريقة ودودة لا بالأمر المباشر.. ولا تندفعي في غيرتك على زوجك، وإلا تكوني باندفاعك هذا تفسدين حياتك.. فإن فعلت كل ذلك.. كنت أفضل زوجة وبلا منازع..

قالت: بعض الزوجات يعتقدن أن الزواج نهاية مطاف هن.. لذا يهملن العناية بتجميل أنفسهن، فلا تسريحة شعر جميلة للزوج.. ولا ثوباً أنيقاً خاصاً بالنوم.. ولا أسلوب جميل ولطيف في الحديث.. ولا.. ولا.. وثقي أن فعل هذه الأشياء مما لا يجعل

الزوج سعيداً نفسياً.. وإياك أن تسلكي سلوك هؤلاء.. وثقي أن الزوجة الفاضلة العاقلة هي التي تستطيع أن تطالع زوجها كل يوم بموضة جديدة وجمال جديد..

قلت: إن هذه الأعمال الصالحة من حسن المعاشرة.. وخدمة الزوج.. والتفنن باستخدام إبداعاتها الأثوية.. تبسط كل مغريات المحبة والمودة بين الزوجين.. فهي عندما تصلح هندامها ببراعة وفن.. وتختار الألوان الجذابة.. وتتجمل بالحلي.. وتصنف شعرها.. وتقوم بإيحاءات وإيقاعات مدروسة، فإنها بكل ذلك تشوّق الزوج، وتوقظ ما فيه من مشاعر وأحاسيس يضطرم بها فؤاده وتموج بها عواطفه..

وتؤكدني أن مثلث السعادة الزوجية، تتكون أضلاعه من (الحب والتوافق.. الإشباع العاطفي.. الصفات الفاضلة) وهي التي يجب أن يتحلى بها الزوجان.. فكوني (زوجة فاضلة.. تكن حياتك الزوجية سعيدة هائلة)..

أفضل النساء

سُئِلَ أعرابي عن النساء، وكان ذا هم بهن، فقال: أفضل النساء أطولهن إذا قامت، وأعظمن إذا قعدت وأصدقهن إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسمت، وإذا صنعت جودت، التي تطيع زوجها، وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذليلة في نفسها، الودو الولود، التي كل أمرها محمود.

خطوات مهمة لتحريك العواطف

لا شك من أن الحل الذي يهيم إبليس عليه لعائن الله ويسعى لبثه في قلوب بعض الزوجات بحثا عن العاطفة والحب المفقود في حياتها الزوجية هو حل قد يحقق شيئا من رغبات بعض ضعيفات الإيمان من أولئك اللواتي يرغبن في العيش حياة الوهم والحب والأفلام... فيدفعها إلى إنشاء علاقة مع عشيق خارجي، تقضي معه الساعات الطوال على الهاتف ثم تنجرف للقاءه وهكذا في رحلة تراها جميلة جدا مع الحب والهيام ولكن النهاية إلى الجحيم ومن ثم خسارة الدنيا والمملكة الصغيرة والزوج والأطفال وخسارة الآخرة بغضب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والنار أعادنا الله جميعا منها... طريق فيه الخزي والعار في الدنيا والدمار الكامل للفاعل وللبيت والأسرة والمجتمع.

ومن هنا كان لزاما أن نتعاش ونبحث ونوجد حولا أخرى تكون خير معين على مواجهة المشكلة أو تصحيح شيء منها فإن لم يحدث ذلك فلا اقل من إنها تولد الصبر والقناعة إلى أنها (أي الحلول) إنها تقضي بها الحياة الدنيا والآخرة خير لمن اتقى.

خطوات لتحريك العواطف:

١- إياك أن تشعر به بأنه مقصر معك عاطفياً وإنه جامد لا مشاعر له وإنك متضايقة من تبدل أحاسيسه فكل ذلك سيزيد جموده وتبلده بل ربما يؤدي ذلك إلى عناد منه يدفعه للزيادة في إهمالك بل على العكس تماما بالنغي في إطرئه ومدحه على أمور فعلها لك ولم يلق لها بالاً، فمثلاً لو سألك هل تريد الخروج للتنزهة أو لتمشية الأولاد قولي له (الله.. شكراً حبيبي على اهتمامك بنا رغم مشاغلك وشكراً على إعطائنا من وقتك وجهدك رغم أنك تجي من العمل تعبان ومرهق... الله يعطيك الصحة ويخليك لنا).

٢- أشعريه دائماً بإنك تعلمين ومتأكدة من إنه يحبك وأن محبته لك ظاهرة جداً من تصرفاته (وليس من كلامه) فالكلام ليس كل شيء وكم من أزواج بارعين في الضحك على زوجاتهم بالكلام وفي حقيقة الأمر يكونوا خائنين لهن أو نصابين يريدون أخذ أموالهن، وذلك لا ينطبق على الكل طبعاً، والمهم أنك لا تشددي عليه ولا تشكلي عليه عبثاً نفسياً إضافياً بضرورة التعبير عن مشاعره بالكلام.

٣- إياك أن تقارنيه مع أبطال الأفلام والمسلسلات سواء ظاهرياً أو ضمناً ولا يشعر هو بذلك منك وحسبسيه بأنك سعيدة جداً مع زوج مسلم يصونك ويرعاك ويحافظ ويخاف عليك ويوفر لك ما تريدين وتتعاونين معه على تربية أبناءكما ومن ثم على طريق الجنة وإن عقلك أكبر بكثير من ذلك الذي ترينه في وسائل الأعلام من خداع وتزوير للحقائق.

٤- لا تفكري دائماً فيما ينقصك وما تحتاجين إليه بل فكري أيضاً في احتياجه هو أيضاً من الحب والحنان المعروفين أكثر عن المرأة لا عن الرجل، ولا يكن تعاملك معه بالمثل إن جفا جفيتي وإن أعطى أعطيتي، وإذا أردتية أن يبادر هدية لك فبادري أنت بإهدائه وإذا أردتية أن يهديك وردة فاهديه أنت وردة مرة واثنان وثلاثة وبعدها سيهديك هو.

٥- إذا فعلت ما تقدم أعذك بإذن الله بأنك ستجدين منه تطوراً ملحوظاً في التعبير عن مشاعره تجاهك وفي تقديم المزيد لك من أجل إسعادك وسيبدأ التفكير كثيراً في كيفية تقدير تضحياتك وصبرك على غلاظته وجفوته في كثير من الأحيان.

٦- إذا أردت أن يعاملك زوجك بما كان يعامل به الرسول عليه الصلاة والسلام لنسائه فعليك أنت أيضاً أن تنظري كيف كانت أمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ والصحابيات الكرام يعاملن أزواجهن، أقرئي في سيرتهن واختاري قصصاً ومواقفاً كانت بينهم واحكيها دائماً لزوجك بطريقتك وفي أوقات مناسبة وثقي أنه سيتأثر عاجلاً أو آجلاً

المصالحة مع الغير

تمر الحياة الزوجية بمنعطفات متغيرة تحدث فيها تقلبات كثيرة لها أسباب عديدة منها عدم التأقلم أو الحاجز النفسي أو المعتقدات الجاهلية وليس بالضرورة أن تكون من داخل محيط الحياة الأسرية ولكن يمكن أن تأتي من الخارج عن طريق أهل الزوج أو أهل الزوجة نفسها أو الجيران أو المعارف أو الأصدقاء... فتنغص على الحياة الزوجية هدوءها وتتقلب المرأة يومياً في تصحيح أو ضاع ليس لها ذنب فيها أو مشكلات لا علاقة لها بها.

فبعض النساء تثر المشاكل والخلافات على أتفه الأسباب مع أم الزوج أو أخته أو خالته أو إحدى قريباته أو تغار المرأة من إحدى قريبات الزوج فتنشأ العداوات وتتقطع أواصر المحبة والتواصل بينهم بسبب تلك المشكلات أو الخلافات.

وتفاجأ المرأة أنها منقطعة عن الناس بل وعن جيرانها وتعيش منعزلة عنهم سنوات وسنوات لا تعرف عنهم أي شيء بسبب مشكلة تافهة أو مشاكل حدثت بين أطفال صغار وانتهت ولكنها لا تزال مختزلة في العقل الباطن أو بسبب حمى الصراع بين الزوجة من جانب وأهل زوجها من جانب آخر، أو بسبب تسلط المرأة نفسها على زوجها، فماذا تكون النتيجة؟

تجد المرأة نفسها معزولة عن أقرب الناس إليها حتى أن أولادها وبناتها محيت من ذاكرتهم أن لهم أرحام من أبيهم من الواجب عليهم شرعاً أن يتواصلوا معهم ولكن بسبب سوء تصرف المرأة تتقطع هذه الأواصر وتنشئ عداوات لا داعي لها وعلى أسباب تافهة.

أما عن حياتها الزوجية فالزوج في صراع نفسي معها رافضاً أسلوبها في التعايش مع أهله وجيرانه وفي نفس الوقت لا يريد أن يشعل الرماد الخامد فيعود مرة أخرى إلى الاشتعال، ويعيش معها لا يعرف كيف يوفق بين زوجته وبين من حوله بعد أن تسببت الزوجة في التقاطع معهم....

هنا إذا كانت المرأة تريد أن تجدد حياتها الزوجية على أسس تسعدها فلا بد من التغيير الفعلي العملي، والتغيير يبدأ من إجراء مصالحة شاملة مع الغير يبحث أسباب الخلاف ومناقشتها مع الآخرين والتواصل معهم على أسلوب مناسب لاحتواء الخلاف وعودة العلاقة إلى أحسن ما يكون.

كان غنياً وكان الناس يحبونه، ثم صار فقيراً فابتعد عنه الجميع،
فهل في ذلك ما يعد عجباً؟
كلا: لأن الناس لم يحبوه، بل أحبوا المادة التي في صندوقه.
ومتى ابتداء الحب بالمادة انتهى بالمادة.

اقبلي زوجك كما هو

تفاجأ كثير من الفتيات بعد الزواج بطباع زوجها وبعض أخلاقه، فتألم كثيرا مما يدفعها إلى محاولة تغييره في أسرع وقت ممكن لتتفجر أنهار من الخلافات، أو تتجرع حزنها في صمت وتعيش محبطة، تقارن حالها بغيرها من الزوجات - القريبات أو الصديقات - فيزيدها ذلك إحباطا وألما يؤدي إلى سوء علاقتها بزوجها، وتعميق نظرتها السلبية تجاهه، وتجاهل ما يملكه من صفات رائعة ومشاعر حانية!!

يقول المختصون: لا يمكن أن نمنع أنفسنا من الوقوع في فخ التطلع إلى شريك أفضل قليلا، وهذا لا يعني بالضرورة أننا نريد شريكا آخر، ولكننا نتمنى لو كان شريكنا مختلفا بعض الشيء عما هو عليه. كأن يكون جزيل العطاء، أكثر طموحا، شديد العطف، أكثر وسامة، أقل انفعالا، متعاونًا، أو أيًا من مجموع تلك الصفات.

المشكلة تكمن في أننا عندما نعاني من وجود هوة بين ما لدينا وبين ما نريد يتتابنا شعور بعدم الرضا أو بأننا فاقدون للأمل، والاستنتاج العام يصبح «لو أن شريكي كان مختلفًا أو يتخذ شكلاً معينًا أو أحدث بعض التغييرات لكي يصل إلى مستوى توقعاتي فساعتها سأكون سعيدة»، وهذا خطأ كبير تقع فيه الكثيرات!

يقول الدكتور (ريتشارد كارلسون) المتخصص في العلاقات الأسرية: إن مجرد التفكير في أن ما ليس معك أفضل مما معك يحول بينك وبين التمتع بما لديك بالفعل ويمنعك من الاستفادة القصوى من علاقتك الزوجية القائمة؛ فعندما يكون تركيزك في البحث عن الأفضل أو في مقارنة ما لديك بما تتخيلين أنه موجود لدى شخص آخر فهذا يدعوك كثيرًا إلى عدم الرضا والإحباط بما لديك وقد يدفعك هذا للقول: «لو أنني

مع شخص آخر لم أكن لأواجه هذه المشاكل»، وقد يكون هذا صحيحًا لأنك ستواجهين مشاكل أخرى؛ فكم من رجال ونساء تركوا شركاءهم إلى غيرهم ممن هم أصغر سنًا أو أجمل شكلاً أو أكثر مالا.. إلى غير ذلك من الأسباب، وفي جميع هذه الحالات كان الخيال أفضل من الواقع الذي وجدوه، وقد يكون الأشخاص الجدد رائعين إلا أنهم كغيرهم لديهم عيوب أيضاً، فمع كل شريك جديد للحياة تأتي مجموعة جديدة من المشاكل.

وحتى تصلي إلى حل يرضيك ويوفر عليك الكثير من التعب والمشكلات ويجعلك تستمتعين بحياتك الزوجية أنصحك بالتالي:

✿ تقبلي زوجك كما هو وارضى بما قسمه الله لك، فهذا رزق ساقه الله لك وعليك الاقتناع به وشكره عليه، فذلك يخفف عنك الكثير من التوتر والضيق، واعلمي أنه قد تطبع بهذه الطباع منذ زمن، وليس من المعقول أن تغيرها خلال أيام أو أشهر معدودة.

✿ دائماً تعتبر المرأة نفسها مسئولة عن تصحيح كل ما في بيتها بما في ذلك زوجها، ومن منطلق المحبة والحرص تحاول رسم الطريق المثالي لكل أفراد العائلة لتسير عليه ولا تحيد عنه، ولكن في الحقيقة أنت لست مسئولة عن زوجك وما تطبع عليه من طبائع وأخلاق، إلا فيما يغضب الله فانصحيه وذكره.

✿ اسألي نفسك عن الصفة التي تضايقتك في زوجك لماذا أحاول تغييرها؟ هل لأنها لا تعجبني ولم أتعود عليها؟ أم لأنها صفة سيئة متعارف على النفور منها عند الناس الأسوياء؟ أم لأنها لا ترضي الله عَزَّوَجَلَّ؟

فقد تكون صفة طبيعية تختلف من شخص إلى آخر فتحاولين الضغط عليه لتغييرها لتوافق ما في نفسك فتكونين سببت له الكثير من الأذى، وقد لا تتعدى مسألة ذوقية تختلف باختلاف الناس، وليس من المعقول أن تحاولي جعله نسخة منك!!

أما إذا كانت تلك الصفة سيئة أو غير مقبولة فيمكنك المحاولة، ولكن بهدوء وإقناع وتدرج، فكل رجل يعتقد في نفسه أنه هو الذي يملك قرار التغيير في البيت ويرفض أن تقوم زوجته بهذا الدور الذي يعتبره انتقاصا لكرامته فيتعمد العناد!

وإذا كان ما لا يعجبك في زوجك مما يغضب الله عَزَّجَلَّ فعليك النصيحة والدعاء وبذل الجهد حتى يقلع عن ذلك.

* حاولي تنوع أسلوبك في تعديل بعض الصفات، فمرة أسلوب غير مباشر ومرة رسالة رقيقة، أحياناً تهدينه كتاباً، أو تقصين عليه قصة... الخ، واستعملي ذكاءك الفطري في هذا الأمر، فمن المهم ألا يشعر أنك تحاولين تغييره.

* تذكري مزايا زوجك وما فيه من صفات رائعة وخلق شهم، اكتبها في ورقة واسترسي بإخلاص في الكتابة لتري الكنز الذي يملكه رفيق دربك.

* اسألي الله دائماً أن يجمع قلوبكما وأن يجعلكما قرّة عين لبعضكما، وأن يعينك على إصلاح نفسك وزوجك والتغيير إلى الأفضل.

«لقد استمتعت بحياتي وسرتُ بجمالها»

«هيلين كيلر»

(صماء بلماء عمياء كتبت هذه العبارة على طريقة برايل)

♥ اعترافات امرأة غيور ♥

مشاعر الغيرة متعبة جداً إنها مزيج من القلق والخوف والتوتر والضيق والارتعاش الداخلي والتشنج العضلي وأحياناً تضطرب معدتي وتفيض ألماً أو يشق رأسي الصداع وأشعر بسخونة تصعد وتصعد من قدمي إلى شعر رأسي وبضيق في الصدر وتصلب في العنق ويضطرب صوتي وتختلج عضلات وجهي وأحس بها مشدودة متقلصة ويحتاجني غضب غير محدد الاتجاه أسوأ المشاعر تعتريني حين تهتز ثقتي بنفسي وهذا يبدو واضحاً حين أقارن نفسي بالأخريات وأخرج مهزومة فأشعر بالنقص الحقيقي وأني غير جديرة بالحب والاهتمام وأنه من الممكن أن يعجب بأخرى، ولكن الحمد لله فإن هذه المشاعر المخيفة لا تدوم طويلاً لثقتي بمدى حبي له ولأنني على يقين من حبه العظيم لي ولعمق تجربتنا وخبرتنا الطويلة معاً.

فكلما هاجمتني المشاعر السلبية أهرع لأستند إلى رصيدهائل من إيجابيات علاقتنا فيذهب عني الغضب وتزول عني الغمة وأستعيد ثقتي بنفسي فيعود لي ثباتي وهدوئي وأفرح مرة أخرى.

وأحياناً يفيض بي الكيل فأوجه له النقد على سلوكه كرامتي تمنعني أن أقول له مباشرة إنني أغار لكنني أعترض فقط على سلوكه وفي أحيان أخرى أفضل الصمت وبني غضب يجعلني أنشر فوقنا سحابة قائمة تحجب الإشراق المعتاد في حياتنا وألحظ ألمه ولكن هذا ما يستحقه لأنه لم يلحظ ألمي ولم يراع مشاعري وتناسى حساسيتي مع أنه المطلع الأوحد على دواخلي ويعرف دروب نفسي ومناطق ضعفي والأماكن التي توجعني ومن يجب إنساناً يفعل كل ما يرضيه ويمتنع عن كل ما يغضبه ويؤلمه.

دمك خفيف زي السكر

في شهر العسل كما يجب البعض تسميته يشيع الوثام والدفء في بيت الزوجية ويتفنن كل طرف في جذب الآخر وإثارة إعجابه بخفة الظل والمرح وفي أحيان أخرى بإظهار الذكاء والسلوك المثالي!

وعند حدوث أول مشكلة ناتجة عن اختلاف التربية والفروقات الفردية تتبين ثقافة الشريكين وخبرتهما في معالجة مشاكلهما الخاصة بما يقرب بين وجهتي نظرهما فينجحان أو تتنافر آراؤهما فيفشلان.

وقد تتلاشى المعاني السامية للزواج إذا أصر كل طرف على أن ينفصل عن الآخر بفكره ووجدانه وعلاقاته الاجتماعية فلا يلتقيان إلا في ما يقتضيه الواجب والجد فتصبح الحياة الزوجية قيئاً مملاً وتزول منها روح الدعابة والمرح الذي يجبي الدفء في بيوتنا.

إن لنا في النبي ﷺ خير أسوة وفي تراثنا الإسلامي أمتع القصص فتعالوا نستمع للسيدة عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وهي تقول:

كنت أشرب وأنا حائض من إناء النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في فيشرب! وأتعرق العرق (أي اللحم المختلط بالعظم) وأنا حائض ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع في. (متفق عليه). وقد أخبرتنا أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها بينما كانت في سفر مع الرسول ﷺ أنها بينما كانت في سفر مع الرسول ﷺ وكانت حينها نحيفة العود إذ قال النبي ﷺ لأصحابه: «تقدموا»، فتقدموا ثم قال: «تعالى أسابقك» فسابقها فسبقته ثم مضى زمان حتى إذا سمت عائشة وقد نسيت ما كان طلب الرسول ﷺ منها أن تباريه في السباق وهما في سفر

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَيْفَ أَسَابِقُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟! فَقَالَ: «لَتَفْعَلْنَ» قَالَتْ: فَسَابِقْتَهُ فَسَبَقَنِي فَجَعَلَ يَضْحَكُ وَقَالَ: «هَذِهِ بِنْتُكَ».

وَرُبُّ قَائِلٍ يَقُولُ: وَنَحْنُ أَيْضًا بَادِلْنَا أَزْوَاجَنَا وَزَوْجَاتِنَا مِثْلَ هَذِهِ الْمَلَاعِبَاتِ وَغَيْرِهَا فِي (شَهْرِ الْعَسَلِ)! فَأَقُولُ: فَكَمْ مِنْكُمْ اسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى مَا بَعْدَ هَذَا الشَّهْرِ أَوْ إِلَى سَنٍ مُتَقَدِّمَةٍ كَمَا فِي حَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي لَمْ يَمْنَعَهُ جَلَالُ قَدْرِهِ وَعُلُوُّ شَأْنِهِ وَتَقَدُّمَ عَمْرِهِ مِنْ مَدَاعِبَةِ زَوْجَاتِهِ وَمَسَابِقَتِهِنَّ.

دَلَالُ عَائِشَةَ:

وَقَدْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَدُلُّ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا غَيْرِهَا فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ: لَوْ تَزَلْتِ وَادِيًّا فِيهِ شَجَرٌ أَكَلْنَا مِنْهَا وَشَجَرٌ لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا تَرْتَعُ بِعَيْرِكَ!!؟ (فَكَانَ يَرُدُّ عَلَيْهَا): «فِي التِّي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

رُكْبَتُكَ لَوْ سَمَحْتَ:

وَنَسْمَعُ كَثِيرًا عَنِ إِكْرَامِ الْحَضَارَةِ الْغُرَبِيَّةِ لِلْمَرْأَةِ وَفِكَ قِيُودِهَا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ وَذَلِكَ حِينَ يَفْتَحُ الرَّجُلُ الْغُرَبِيُّ لَزَوْجَتِهِ وَلِغَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ بَابَ السِّيَارَةِ لِتَرْكِبِ.. حَيًّا وَكِرَامَةً!!

لَكِنِ الْكَثِيرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَجْهَلُونَ أَنَّ نَبِيَّهُمْ مُحَمَّدًا ﷺ فَعَلَّ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِ أَحَدِنَا فِي الْخُنُوِّ عَلَى الْمَرْأَةِ وَاللِّطْفِ بِهَا أَقْرَأَ مَعِيَ هَذَا:

حِينَمَا تَزَوَّجَ الرَّسُولُ ﷺ مِنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ حَمِيٍّ فِي سِدِّ الصَّهْبَاءِ قَادِمًا مِنْ فَتْحِ خَيْبَرَ وَعِنْدَ الْعُودَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجُوحِي لَهَا وَرَاءَهُ بِعِبَاءَةٍ ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ!

وعن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرٍ وَكَانَ حَادٍ (سائق) يَحْدُو بِنِسَائِهِ قَالَ: فَكَانَ نِسَاؤُهُ يَتَقَدَّمُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «يَا أَنْجِشَةَ وَيْحَكَ أَرْفُقِ بِالْقَوَارِيرِ!» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَلِلْحَدِيثِ رِوَايَةٌ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

والمبشرون بالجنة كذلك:

وقد كان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَدَاعِبُ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَلَاطِفُهَا وَيَبُوحُ لَهَا بِحُبِّهِ وَهُوَ مِنَ الْعَشْرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ وَهُوَ رَابِعُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فَالتَّقْوَى وَتَسْلَمُ الْحُكْمَ لَمْ يَمْنَعَا عَلِيًّا مِنْ مَلَاظِفَةِ زَوْجِهِ.

وها هو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ تَسْتَاكُ فَيَنْشُدُ فِيهَا غَزْلًا:

ظفرت يا عود الأراك بثغرها خضت يا عود الأراك أراكا

لو كنت من أهل القتال قتلتك لم ينجح مني يا سواك سواك

ولأجل حصول المودة والألفة بين الزوجين لا بد من أن يتحمل كل طرف مسؤوليته ولا بد من التحمل والصبر والاعتراف بالفضل والشكر أحياناً فهذا عجران بن حطان يقول لزوجته وكانت امرأة شابة جميلة وهو على صورة ليست بقدر الجمال الذي تطمح إليه النساء قال لها يوماً: إني وإياك في الجنة إن شاء الله.

قالت له: وكيف ذلك؟! قال: إني أعطيت مثلك فشكرتُ وأعطيتِ مثلي فصبرتِ



الطريق إلى عودة الرومانسية

أريد أن أبدو جميلة ومشرقة هذا المساء.. أخذتني متاعب الحياة ومسؤولياتها حتى نسيت أني امرأة.. وكل ما أحشاه أن ينسى زوجي أني امرأة.. ويبحث عن أخرى.

قد لا تستطيع المرأة في كثير من الأحيان أن تنفصل عن مشاكلها العائلية ومسؤولياتها لتكون صورة مختلفة مفعمة بالحياة كما يجب أن يراها الرجل.

وقد لا توقن خطورة انغماسها في المشاكل بعيداً عن أجواء الرومانسية التي يجب أن تشعلها في المنزل..

الرومانسية في زمن الجفاف:

تميل المرأة عموماً إلى الرومانسية؛ فالمرأة بطبيعتها حاملة، عاطفية، حساسة رقيقة.. لكنها - للأسف - قد تنسى ذلك في خضم الحياة ومتطلباتها، وتسلي ما فيها من صفات أنثوية مميزة، ثم بعد ذلك تسأل وتتعجب إن فقدت الحرارة في حياتها الزوجية واستيقظت في يوم من الأيام على خبر مفاده أن زوجها يبحث عن عروس يجدد معها حياته..

الرومانسية هل تحتل مكان في حياتك، وما هي الطريقة إلى العودة إلى الرومانسية..؟

إن الرومانسية هي أسلوب حياة وطريقة تفكير تتسم بالإبداع بالجمال بالحب وبالحياء.. وتتجلى في ممارسات معينة تساهم في التخفيف من حدة الرتابة والملل وإضفاء جو حالم في عش الزوجية..

✿ عليكِ أولاً أن تنظري إلى زوجك ليس على أنه زوج فقط، وإنما على أنه الحبيب والصديق، الأخ والأب وحتى الابن.. هذه المشاعر ستساعدك على إشاعة جو الرومانسية في حياتكما..

✿ يجب أن تعرفي وتوقني أن الحب فعل إرادي، يمكننا أن نصنعه في بيوتنا، فلا نتحجج بأن الطرف الآخر يقوم بممارسات تمنعنا من حبه، أو أنه لا يقدم لنا ما يجعلنا نتفاعل معه.. يمكننا أن نصنع الحب وننشر عبقه لكل من حولنا.. ربما لن تأتي النتائج بالسرعة التي نتمناها إلا أنها ستجدي نفعاً بإذن الله.

✿ الكلمات الرقيقة.. بكل الأحوال نحن نتكلم والحروف تخرج من أفواهنا، فلما لا ننتقيها بعناية، فنجعلها تحول العلاقة الزوجية إلى عالم من الحروف المتناغمة العذبة التي تشيع الفرح والحب وتأجج العواطف والمشاعر.

✿ القيام بالأفعال المحببة التي تعبر عن تلاقي العواطف والقلوب والعيون.

✿ إعداد المنزل بين الحين والآخر ليلائم ليلة رومانسية مميزة تتألقين فيها لزوجك..

✿ نشر الزهور مختلفة الألوان في أرجاء المنزل، وإعطاؤها الفرصة لتتحدث بلغة عبقتها عن حب لا ينتهي.

✿ إضاءة الشموع وتوزيعها بشكل متناغم يضيف أجواء دافئة من الرومانسية داخل المنزل.

✿ للعطر والبخور سحر خاص في تهدئة الأعصاب وإثارة المشاعر الطيبة.

✿ للهدايا طابعها الجميل الذي تضيفه على العلاقات الاجتماعية عموماً وبين الأزواج خصوصاً.. قدمي له هدية ودعيها تخبره كم أنت تحبينه.

✽ البعد عن كل ما يمكن أن ينغص جلستكما الشعرية، كرتين الهاتف، وإغلاق الهواتف المحمولة والذهاب بالأطفال إلى بيت الجد.

✽ العودة بين الحين والآخر إلى الذكريات الجميلة في الأيام الأولى من الزواج.

✽ قوما برحلة سفر سويًا أنت وزوجك فقط، اختار البحر لتغوصا في أمواجه، وتبحرا في صفائه، بعيدًا عن ماديات الحياة ومشاكلها.

✽ أخيرًا يجب أن تعلم أن الرومانسية لتنجح في حياتنا الزوجية يجب أن تقوم على المودة والرحمة بين الزوجين كما علمنا ديننا الحنيف.

«ترك واجبات البيت من قبل المرأة يعتبر ضياعًا للبيت بمن فيه
ويترتب عليه تفكك الأسر، وعند ذلك يصبح المجتمع شكلاً وصورة لا
حقيقة ومعنى».

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز)

ساعدي زوجك على ممارسة أبوته

عشرون فكرة للأم الذكية لتساعد زوجها على ممارسة أبوته..

- ١- قبل ولادة طفل تحدثي مع زوجك عن الدور الذي تتوقعينه منه في حياة والده.
- ٢- مع ميلاد أول طفل يصاب الأب برهبة من المسؤولية الجديدة شجعيه بأسلوب ناعم وساعديه في معرفة دورة فهو لم يكن أباً من قبل.
- ٣- ربها يمارس الأب دوره بشكل مختلف حسبما يراه هو تقبلي طريقتة الخاصة دون تدمير فمثلاً إذا أحسست أنه يحمل الطفل بشيء من العنف لا تنتقديه طالما أنه لا يؤلم الطفل ولن يؤدي إلى الإضرار به.
- ٤- لا تكرري عبارات مثل (أنت لا فائدة منك) أو (إنك دائماً تكرر هذا الخطأ) فهذه العبارات تستفزّه وتجعله ييأس من ممارسة دورة وتصيبه بالإحباط.
- ٥- عند دخوله إلى المنزل لا تبادريه بمشاكل الطفل، بل اختاري الوقت المناسب ليكون على استعداد لمشاركتك الحديث والمناقشة.
- ٦- أسألي نفسك وأجيبني بصراحة: هل تشعرين أن الطفل ابنكما معاً؟ أم أنك أكثر ملكية له؟!
- ٧- يجب أن تكوني مقتنعة داخلياً أن أبنتك هو ابنه أيضاً، وله الحق نفسه في تربيته بأسلوبه الخاص
- ٨- الخروج من المنزل فترة وترك الطفل مع الأب وحدهما، يكسب الأب الثقة في قدرته على تحمل مسؤولية تربيته ولده.

- ٩- ممارسة بعض الألعاب مع زوجك وطفلك واللهو سوياً يضفي جواً من الألفة والمتعة بالإضافة إلى أهميته لإزالة توتر الأب من مسؤولياته الجديدة.
- ١٠- تنمية صداقتك وحبك لزوجك وإعطائه فرصة للشعور بذلك له أكبر الأثر في اندماجه في دوره الأبوي.
- ١١- حذار من أن يشعر زوجك بعصبيتك أو تعبك وإرهاقك من ممارسة دورك كأم بل يمكنك الإعلان عن ذلك بكلمات رقيقة ليقدّم لك بعض العون.
- ١٢- استمرار الحديث بين الأب والأم عن تربية الطفل يكون محيطاً عائلياً سعيداً وآمناً للطفل فحافظي عليه.
- ١٣- عندما يذكر زوجك بأمر ما يجب أن تقومي به لاتقولي: حسناً سوف افعله، بل اطلبي منه العون، حتى يشعر باحتياجك الدائم له في كل ما يخص الطفل.
- ١٤- كوني صبورة مع زوجك، فمسؤولية الأبناء ليست بالأمر الهين على الأب فلا تسخري منه إذا أخطأ، بل اجعلي الأمر يبدو كمزحة لتضحكا عليها سوياً.
- ١٥- إن المستوى العاطفي للطفل يرتفع عندما يشترك الأب والأم في الاهتمام به.
- ١٦- لا تدعي اهتمامك بطفلك ينسيك اهتمامك بوالده حتى لا تتحول علاقتهما إلى نوع من الغيرة.
- ١٧- بعض الرجال يشكون من المرأة التي مع محاولتهم لكسب الرزق تشعرهم أنه دور طبيعي لا يستحقون الشكر عليه، لا تكوني تلك المرأة.
- ١٨- (الزوج أول من يعلم) التزمي بهذه المقولة ليكون على علم بكل ما يخص الطفل وما يجري في المنزل.

١٩- اتركى لزوجك فرصة ليقضى وقتاً خاصاً به خارج المنزل مع أصدقائه أو في ممارسة بعض هواياته حتى يستطيع الاستمرار في أداء دوره بكفاءة.

٢٠- أخيراً عزيزتي الأم.. عزيزي الأب.. لا تنسيا أن تعيشا بعض الوقت بعيداً عن شخصية الأب والأم بل عيشا نفسيكما.

« خير حجاب للمرأة بعد حجاب وجهها وجسمها باللباس هو: بيتها وقد سمى الله مكث المرأة في بيتها قراراً، وهذا المعنى من أسمى المعاني الرفيعة، ففيه استقرار لنفسها وراحة لقلبها وانسراح لصدرها، وخروجها عن هذا القرار يفضي إلى اضطراب نفسها وقلق قلبها وضيق صدرها وتعريضها إلى ما لا يُحمد عقباه.»

(سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز)

كيف تسرقين قلب زوجك؟؟

كانت صديقتي على سفر.. اتخذت كل احتياطات تأمين شقتها، مزاليق تستعصي على الفتح، نوافذ حديدية، وسافرت للمصيف مع أسرتها مطمئنة، وعندما عادت فوجئت بسرقة كل ما خف حمله وغلا ثمنه من بيتها، انهارت صديقتي، ومن وسط دموعها لم أستطع التقاط سوى عبارة واحدة كانت ترددها طوال نحيبها:

كيف دخلوا بيتي؟

كيف فتحوه رغم كل ما اتخذناه من حيطة وحذر؟

أي مفاتيح استخدمها هؤلاء الشياطين؟

واسيتها ودعوتها للاسترجاع وقلتُ لها صادقة: إن عودتها وأسرتها بسلامة الله من سفر بعيدة نعمة جزيلة لا يضاهاها شيء، وتركتها داعية لها بالخلف والعوض، وفي طريقي رددت ذات السؤال المحير الذي رددته هي:

كيف فتحوا المزاليق القاسية؟ ولأنوا النوافذ الحديدية؟

ووجدتني أنخيل بيت صديقتي كقلب رجل تجتهد شريكته أن تفتحته وتسكنه ملكة متوجة وسألتُ نفسي: هل يمكن أن يكون اللصوص أمهر وأذكى من زوجة محبة متفانية معطاءة حانية؟

وهل تلك الشريكة التي تفني نفسها ليل نهار من أجل زوجها وأبنائها يمكن ألا تمتلك بجوار صبرها وتحملها واحتسابها مفاتيح قلب زوجها؟

وهل يمكن أن تذوب الزوجة كشمعة وهي تعطي، ومع ذلك يوحد دونها قلب زوجها؟

عزيمتة الزوجة المسلمة:

كثيرات من نساتنا يعيش معهن أزواجهن بحكم الإلف والعشرة لا بدافع الحب، وعدم القدرة على الاستغناء، واعتادوا عليهن، وقد لا يصعب عليهن حين تقع الفأس في الرأس أن يعتادوا على غيابهن، فالقلوب مغلقة، والمشاعر محايدة، والنبض لا يهتف باسم شريكة الحياة، والشوق لا يحفز الزوج لكي يهروا إلى عشه بعد يوم عمل طويل لينعم بصحبة شريكة كفاحه.

قد أظن ويظن معي كثيرون وكثيرات أن ولوج قلب الزوج أو الزوجة مغامرة شاقة ومهمة عسيرة، ولكن عن خبرة شخصية وسماعية، بوسعي أن أؤكد أن الأمر أيسر مما يتخيلن وتحكمه معادلة:

حب + صبر + دأب = سعادة في الدنيا وأجر في الآخرة.

وكلما كان النظر بعيداً كانت الجهود أهون والمحاولة أنجح، وأثر التحبب حباً، والتودد ودّاً، وتدفقت الكلمة الحلوة أنهاراً من عسل السعادة والاستقرار والوفاق.

عزيمتة الزوجة المسلمة: اجتنبي «الأخطاء العشرة».

هناك عشرة أخطاء مدمرة من قبل الزوجة كثيراً ما تكون من أسباب الطلاق أو النفور الشديد والبغض من قبل الزوج.. عليك أن تتعري عليها مخافة الوقوع فيها قبل أن نمسك بمفاتيح قلب الزوج، والأخطاء هي:

١- استحداث المشكلات الشديدة مع أهله عموماً، مما يجعل الزوج في حيرة بين حب أهله وزوجته، وبالتالي يقلل ذلك من حبه واحترامه لها.

- ٢- التكلم عن أمه أو والده بشيء سيء.
- ٣- إهانة الزوج وخاصة أمام الآخرين.
- ٤- جرح الزوج في كرامته ورجولته ولو على سبيل المزاح.
- ٥- عقد المقارنة بينها وبينه في الأمور التي تتفوق فيها عليه كالمال أو العلم أو النسب وغيرها.
- ٦- إزعاجه بالتذمر والشكوى عموماً من حالها وبشكل دائم ومستمر.
- ٧- عدم الاهتمام بتوفير الراحة والهدوء في مكان ووقت نومه، وقد قيل: إن من أخطر الأمور في الحياة الزوجة أن تضايق الزوجة زوجها في وقت نومه كأن تقوم بتشغيل المكينة أو الغسالة أو لا تهتم بتهدئة الأطفال، مما يبغض الزوج في منزله، وقد يئماً قالت أم إياس لابنتها في وصيتها: احفظي له خصلاً عشرًا تكن لك ذخرًا منها: أما الخامسة والسادسة: فالتعاهد لوقت طعامه، والتفقد لحين منامه، فإن حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة.
- ٨- عدم الاهتمام بطعامه وملابسه ونظافة منزله، فالزوج قد يصبر لفترة على عدم توفير الطعام الجيد أو الملابس النظيفة المرتبة، لكنه حتمًا سيطفح به الكيل وينفر من الزوجة بشدة بعد ذلك.
- ٩- الامتناع عن الزوج دون عذر.. وهذا من أهم الأسباب لبغض الزوج لها وأيضًا تبيت الملائكة تلعنها.
- ١٠- الظهور أمام الزوج بالمظهر الرث والمنفر، وبخاصة فيما يتعلق بالنظافة الشخصية.

أتبع مع زوجي سياسيتة السحر الحلال:

قالت إحدى الزوجات: «الكلمة الحلوة نوع من السحر الحلال، ومحاولة امتصاص الغضب وعدم التأثر النفسي على حساب علاقتي بزوجي، وعدم مناقشته أثناء الغضب، بل إنني أسعى دائماً للتأكيد على أن رضا زوجي هو أهم شيء في حياتي.

وكل رجل له مفتاح لشخصيته، وعلى كل زوجة أن تعرف هذا المفتاح، فأحياناً يسعد الرجل إذا كانت زوجته على وئام مع أهله، وأحياناً أخرى إذا حققت الزوجة بعض الأشياء التي يحبها كأن تزينت له أو أعدت له طبقاً مفضلاً أو استقبلته بشكل معين... والأهم عندي أن كل شيء في حياتنا يخضع للتفاهم والاتفاق، وأنا أسعى دائماً للاقتراب من زوجي وأحاول أن أحب الأشياء التي يحبها، فالتقارب الزوجي له أثر كبير في استقرار الحياة الزوجية» اهـ.

سؤال يطرح نفسه قبل أن تمتلك الزوجة مفاتيح قلب زوجها.

عزيزتي الزوجة المسلمة هناك عدة أمور تدخلين بها قلب زوجك فلا يعود ينظر لغيرك وهي:

1- لين الحديث:

استقبليه بابتسامة وودعيه بابتسامة، واسألي عن حاله وأحواله ولا تتدخل في أعماله، تجاذبي معه أطراف الحديث ولا تذكريه بالجانب الخبيث، أسمعيه كلاماً طيباً وأظهري له جانباً لينا، فإذا أخطأ فلا تلوميه وقولي له كلاماً يرضيه، وإذا طلبت منه شيئاً فلم يلبّه فلا تعانديه بالقول الفظيع فينفر منك، ويدب بينكما النزاع والخصام، وقد يدوم ساعات وأياماً، أطيعيه بما يرضي الله وبما يريد، ولا تكوني قاسية كالخديد، عندها سيصّب غضبه بالتهديد والوعيد، فلا ينفع بعدها إصلاح ذات البين في وقت شديد،

وتذكري قول الرسول ﷺ في ذلك حيث قال: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي الأبواب شئت».

٢- حفظ الزوج:

كوني له مستودع الأسرار، ولا تفشي شيئاً منها خارج الدار، وكُنِّي له كل احترام واقتدار، وإذا قدر ودب بينكما الغضب والشجار، فلا تذكري له شيئاً من هذه الأسرار، عندها سيندم على كل حديث بينكما دار، ولا تنسي أن تحفظي له العرض والدار، ولا تسمحِي لأي غريب أن يتخطى عتبة الدار، وفي عهد عمر قالت زوجة مؤمنة غاب عنها زوجها:

مخافة ربي والحياء يصدني وإكرام بعلي أن تنال مراكيبه

وإذا أردت أن تخرجي فاخرجي باستئذان، عندها ستكون حياتك بأمان، حافظي على أمواله وتربية عياله، واذكري قوله تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾.

٣- العبادة والذكر:

لا تنسي ذكر الله، ولا تجعلي التلفاز وغيره لك ملهاة، فيموت قلبه نحوك فليس لك سواه، إذا نسي الصلاة فذكريه، وصلي أمامه لتسعديه، وحافظي على الصلوات الخمس، واذكري الله دائماً بالجره والهمس، ولا تهلمي ماذا أراد زوجك اليوم وماذا طلب بالأمس، وازني بين العبادة وبين رغبات الزوج دون نقص.

٤- التطيب واللباس:

اظهري لزوجك بأجمل الثياب، وتزيني وتطبيبي له بأطيب الأطياب، فإن الرجل يحب أن يرى زوجته جميلة المظهر، بهية الطلعة، ارتدي له الألوان الزاهية، ونوعي له

اللباس كل يوم، أنصحك بالتبرج داخل المنزل ولزوجك، كوني كالفراشة حوله، اختاري الألوان التي يحبها، تجعلي له وليني له الكلام، بدأ يزيد الشوق لك والهيام.

٥- تحضير الطعام:

اطهي له أشهى الطعام، وجهزي له السرير بعدها لينام، كوني له الطاهية، ولا تجعلي الخادمة هي الأمرة الناهية، اسأليه ماذا يجب من أصناف الطعام، وأظهري له الود والاحترام، فإذا لم يعجبه ذلك اليوم طبخ الطعام، فلا تتركه غضبان لينام، وهنا قد يتلفظ بالشتائم ويكون يومك هو اليوم الغائم، فاصبري على ذلك لتتالي الأجر الدائم.

وتذكري قول الرسول ﷺ: «إلا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة: الودود والودود، التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك، لا أذوق غمضاً حتى ترضى».

عزيزتي الزوجة.. إذا اتبعتِ هذه النصائح فسوف تعيشين في سعادة، وتجدين فوق ذلك زيادة، وستفرغ على أسرتكما أجحة الرضا والسعادة.

وهذه مفاتيح السرقة الحلال!!

أدعو كل زوجة محبة أن تجرب تلك المفاتيح لتسرق قلب زوجها:

♥ مفتاح الصمت والابتسامة الودود.

♥ مفتاح التذكرة.

♥ مفتاح الإصلاح.

♥ مفتاح الثقة.

♥ مفتاح زرع الهيبة.

♥ مفتاح الاحترام.

♥ مفتاح التفاخر والتماس الأعذار.

♥ مفتاح الجاذبية.

♥ مفتاح الإنصات والاهتمام.

وإليك مواقف استخدام هذه المفاتيح:

♥ حين ينفعل زوجك ويغضب، عليك بمفتاح الصمت والابتسامة الودود، ثم

الربطة الخائبة حين يهدأ، والسؤال المنزعج بلسان يقطر شهداً: ما لك يا حبيبي؟

♥ حين يقصر في العبادة وتشعرين بفتوره، عليك بمفتاح التذكرة غير المباشرة

بجمل من قبيل: سلمت لي.. فلو لا نصحك ما حافظت على قيام الليل، سأنتظر حتى

تعود من المسجد لنصلي النوافل، هل تذكر جلسات القرآن في أيام زواجنا الأولى كانت

أوقاتاً رائعة، وكل وقت معك رائع، مسارعتك إلى الصلاة بمجرد سماع النداء تشعرني

بالمسؤولية والغيرة، جمعنا الله في الجنة ورزقنا الإخلاص والملازمة على الطاعة.

♥ إن لمست منه نشوزاً فلن تجدي أروع من مفتاح الإصلاح الذي ينصحك به الله

تعالى، توددي واقتربي وراجعي تصرفاتك، تزيني، ورققي الصوت الذي اخشوشن من

طول الانفعال على الصغار، صففي الشعر الجميل الذي طال اعتقاله في شكل واحد.

♥ حين تحدث له مشكلة في عمله جربي مفتاح بث الثقة، واسيه وشجعيه، قولي له:

ما دمت ترضي الله، فالفرج قريب، وبالدعاء ترول الكربات.

♥ أمّا وأنتما مع أولادكما فلا تنسي مفتاح زرع الهية، أشعريه بأنه محور حياتكما،

إن عاد بشيء مهما كان قليلاً فأجزلي له الشكر، وقولي لأولادك بفرحة حقيقية: انظروا

ماذا أحضر لنا بابا أبقاه الله وحفظه، إياك أن تسمحي لأحد الأولاد أن يخاطبه بـ«أنت»

دون أن تنظري إليه بعتاب، وتحذريه من أن يكررها ويخاطب أباه بغير أدب، على مائدة

الطعام احرصي على ألا يضع أحد في فمه لقمة قبل أن يجلس ويبدأ هو بالأكل، وحين يخلد إلى النوم والراحة حولي بيتك إلى واحة من الهدوء، وألزمي صغارك غرفة واحدة دون أصوات عالية أو تحركات مزعجة.

♥ مع أهله وأهلك اصطحي مفتاح الاحترام، وأنتما وحدكما استخدمتي مفتاح الأثوثة والجاذبية.

♥ وهو يتحدث افتحي مغاليق نفسه بمفتاح الإنصات والاهتمام وإظهار الإعجاب بما يقول وتأييده فيه.

♥ في أوقات الخلاف استعيني بمفاتيح التفاخر والتماس الأعدار، وحسن الظن، والرغبة في التصافي.

عزيزتي الزوجة المسلمة:

إن كنت تحبين زوجك وتريدين أن تمضي عمرك معه فستجدين - بعون الله - لكل باب مغلق مفتاحاً يجعله طوع يمينك، ومهما كان زوجك عملياً غير رومانسي فإن قلبه لن يكون أكثر تحصيئاً من بيت صديقتي الذي فتحه اللصوص، «وأنت لست لصة بل صاحبة حق». وليس من الحكمة أن يسرق قلب زوجك سواك.

فهلمي إلى الكسب الحلال ولنعم العمل ذاك باب للسعادة في الدنيا ونيل الجنة في الآخرة.

